

معلمة الروضة



كيف تعد المعلمة نفسها للعمل مع الأطفال؟

ان معلمة رياض الأطفال حديثة التخرج بحاجة الى اعداد نفسها للعمل مع الأطفال واهم خطوة لذلك هو معرفة جميع المهام والأنشطة المطلوبة منها كمعلمة ،مع ادراك أهميتها في العمل مع الأطفال.

بعد تحديد المهام يجب ان تقرر المعلمة ما المهام التي تشعر انها بحاجة الى بناء خبرة حولها وإعداد نفسها لها.



صفات المعلمة الناجحة

ان مناخ الفصل يعتبر انعكاساً لشخصية المعلمة، فمثلاً اذا كانت المعلمة تتصف بالصوت العالي والشخصية المسيطرة، فإن فصلها من المحتمل ان يلتقط هذه الصفات منها .

وعلى العكس ، اذا ما كان الفصل يميل للهدوء والوداعة ، فإن هذا بالتأكيد سوف يكون طبيعة معلمته.

وقد افاد بعض الباحثين بأن هناك **خمسة اتجاهات سلبية لدى المعلمة** يمكن ان تنطبع على علاقاتها مع الأطفال ومن المحتمل ان تشجع السلوك السلبي لديهم، وهذه الاتجاهات هي:

الميل للسيطرة

الأحساس بالتفوق

الإحساس بالسلطة

عدم الرغبة في تحمل المسؤولية.

الشعور بالكمال

ما هي صفات المعلمة الناجحة؟

أ- النمذجة:

ان الأطفال يفهمون بشكل حدسي صفات الكبار وتصرفاتهم، ويميلون الى تشكيل سلوكهم في ضوء ذلك، ويمكن للمعلمة ان تستفيد من ذلك في تنمية سلوكيات الأطفال المناسبة.

قام العالم البرت باندورا وزملاؤه بتجارب مع الأطفال توضح كيف يمكن ان يكون تأثير نموذج المعلم سلبياً على الأطفال. (تجربة الدمية)

الأطفال يقلدون دون وعي سلوك الكبار، ولكي نعاونهم على تركيز انتباههم على السلوك المرغوب، فإنه احياناً نجد انه من المناسب وصف ما نقوم به لفظياً. **مثال ذلك؟**

يمكن ايضاً ان تظهر المعلمة السلوك الملائم للأطفال بالتدريب عليه. **مثال ذلك؟**

يجب ان تراقب المعلمة دائماً سلوكها وان لا تفعل شيئاً يكون عكس ما تطلبه من الأطفال.

الاتساق في السلوك هو جزء مهم من عملية النمذجة، والأطفال يشعرون بالأمان عندما يعرفون ان السلوك الذي يقلدونه مقبول وان القواعد لن تتغير فجأة.

صفات المعلمة الناجحة:

ب- القدرة التنبؤية:

- أن المعلمة التي لديها قدرة تنبؤية تستطيع ان تستشعر أن هناك شيئاً على وشك الحدوث قبل ان يحدث بالفعل من الأطفال.
- أما المعلمات اللاتي يفتقرن لهذه الصفة فإن السلوك غير الملائم ينتشر و يتطور قبل ان يفعلن شيئاً بخصوصه.
- هذه القدرة تنمو وتتطور مع مرور الوقت وتراكم الخبرة .
- **بعض الأمثلة للتقنيات المقترحة لإدارة المواقف المختلفة وتساعد على تنمية هذه الصفة:**
- تحديد قائد من الأطفال عند انتقال الأطفال من مكان الى مكان الى مكان مع بقاء المعلمة في آخر الطابور ، مع شرح السلوك المتوقع منهم، و ملاحظة المعلمة المستمرة للاطفال.
- ان تقف المعلمة في غرفة الصف في مكان يمكنها من خلاله مشاهدة جميع الأطفال
- عندما تتفاعل المعلمة مع مجموعة صغيرة من الأطفال عليها متابعة بقية الأطفال بنظرها في نفس الوقت.

صفات المعلمة الناجحة:

ج- العدالة مع الأطفال:

اقترح العالم برنارد سبودك بعض الارشادات التي تساعد على إرساء توقعات عادلة من الأطفال حول سلوكهم ونقلها اليهم:

- السلوكيات المتوقعة من الأطفال يجب ان تكون معلومة لهم، لذلك يجب اعطاء التعليمات بصورة متكررة وبأشكال مختلفة. **كيف؟**
- الأطفال بحاجة الى معرفة لماذا يجب عليهم تطبيق قواعد معينة، وبذلك يصبحون اكثر رغبة في اتباع القواعد.
- أن تتوفر للأطفال فرصة ملاحظة السلوك الملائم، وتطبيقه مع توفير التغذية الراجعة من المعلمة.
- السلوكيات المتوقعة من الأطفال يمكن تحقيقها، وملائمة نمائياً لهم.
- لا يمكن توقع ان يحسن الأطفال السلوك في كل الاوقات، فالأطفال يستحقون المزيد من الصبر.

صفات أخرى للمعلمة الناجحة:



هناك صفات عديدة أخرى يجب ان تتميز بها المعلمة ومنها:

- الصدق
- تيسير وتقدير التعلم
- تقبل مشاعر الأطفال.
- القدرة على التجديد
- الدخول الى عالم الطفل
- المرونة
- الحساسية
- الاستقرار العاطفي
- تقبل الفروق الفردية
- الثقة بالنفس
- القدرة على التعلم من الخبرة

دور المعلمة في تنظيم التفاعلات:

- يجب ان تتفاعل المعلمة بصفة دورية مع الأطفال اما بشكل لفظي او غير لفظي.
- يجب ان يظهر هذا التفاعل الاحترام و العاطفة تجاه الأطفال.
- يجب ان تقدم المعلمة عدداً من التفاعلات اللفظية مثل إعطاء المعلومات للأطفال، طرح الأسئلة المفتوحة ، إعطاء التعليمات، التحدث معهم بجمل سليمة.
- من التفاعلات غير اللفظية مع الطفل التي تتضمن الحب والاحترام: الاتصال البصري و الجلوس بمستوى الطفل، الابتسام ، اللمس ، الاحتضان.
- إرساء العلاقات الإيجابية من خلال: الانصات للأطفال، الإجابة على اسئلتهم بصبر، تطمئنتهم عندما يشعرون بالألم او القلق.
- الاشتراك مع الأطفال بالأنشطة ، وان تشرك الأطفال في محادثات متصلة بالنشاط وذلك لتيسير التفاعلات بين الاطفال (اشترك الأطفال في النشاط يكون أعلى حينما تشترك فيه المعلمة بشكل طبيعي وله معنى)

تابع دور المعلمة في تنظيم التفاعلات:

• قبل البدء بالمحادثة او القاء التعليمات يجب ان تجلس المعلمة بمستوى الطفل وتتواصل معه بصرياً وان تنطق اسمه حيث تبدأ بالتواصل معه.

• التواصل الواضح يقلل من احتمالية الفشل وسوء السلوك.

• استخدام عبارات التشجيع الصادقة .

• ان تتسم تفاعلات المعلمة مع الكبار كالزميلات والوالدين بالاحترام.

• ان تحترم الخصوصية وسرية المعلومات الخاصة بالأطفال.



دور المعلمة في الرعاية:

- يشجع التربويون في الطفولة المبكرة على ابداء الرعاية والاهتمام بالأطفال من خلال اللمس والربت والاحتضان وغيرها.
- هذه التفاعلات والاتصال الجسمي خلال اللعب وفترات الرعاية المختلفة مهمة لنمو الأطفال الجسمي والسيكولوجي، وصحة الطفل الانفعالية وعلاقته بالمعلمة.
- رعاية المعلمة التي تتسم بالاحترام والعاطفة تساعد الطفل على تكوين مفهوم ذات إيجابي.
- الأطفال الذين ينمون ارتباطاً وجدانياً مع معلمتهم يصبحون متعلمين اكفاء اكثر من غيرهم، كما ان استجابات الأطفال للخامات والأنشطة تتأثر بعلاقاتهم الوجدانية مع معلماتهم.
- المعلمات اللاتي يقدمن الرعاية يعترفن بأن التعلم الحقيقي يركز على تقدير الأطفال كأشخاص لهم مشاعرهم وآمالهم واحلامهم.

دور المعلمة في مواجهة الضغوط:

- يمر الأطفال بخبرات ضاغطة متنوعة تتعلق بظروف مختلفة بعضها متعلقة بمتغيرات خاصة بالطفل ، او متغيرات أسرية ، او متغيرات متصلة ببيئة الطفل الاجتماعية والمادية.
- المعلمة يجب ان تساعد الطفل على التعامل مع الضغوط من خلال بيئة اللعب، وان تعطي الطفل شرحاً ملائماً حول بعض الاحداث الضاغطة.
- يجب على المعلمة مشاركة الأطفال اهتماماتهم والاعتراف بمشاعرهم.
- تعطي المعلمة الطفل الطمأنينة في طرح الأسئلة والتعبير عن المشاعر ومناقشة ادراكهم الخاص للأمر والاحداث.
- اللعب يعتبر مقلل للضغوط على الطفل (مثلاً الطفل الذي يواجه ضغوطاً لولادة طفل جديد في عائلته، من المناسب ان يمارس لعب الأدوار التي تعبر عن العناية بالوليد، او يمثل انه هو الطفل الوليد)
- يمكن للمعلمة استخدام اللعب لمعاونة الأطفال على حل المشكلات، وتقبل وجهات نظر الاخرين، وتقبل الواقع.
- من خلال اللعب يمكن ان يواجه الأطفال مخاوفهم من خلال إعادة تمثيل الخبرات المخيفة لهم في محيط آمن (مثل الخوف من الطبيب).

دور المعلمة كميسرة:

الأطفال بحاجة للفرص لكي يمارسوا اللعب التخيلي، والتعبير عن الذات، وتحديد المشكلات واستكشاف البدائل، والابتكار.

تيسر المعلمة نمو الابتكار لدى الأطفال من خلال عدة أمور منها:

- اتجاهاتها المنفتحة وعدم إصدارها للاحكام
- تيسر المعلمة الابتكار من خلال توفير بيئة تعلم مرنة وثرية بالأنشطة.
- تشجيع الأطفال على التعبير عن ذواتهم
- تشجع اللعب التخيلي، ورواية القصص، ولعب الأدوار والتعبير عن الذات.
- تنمية مهارة تحديد المشكلات وحلها بابتكارية واصالة في بيئة تدعم الفضول والتفكير في الاحتمالات.
- تشجيع الانتقاء الذاتي للأنشطة.
- اختراع أشياء جديدة وأفكار جديدة.
- السماح للطفل بفترة طويلة للعب والاكتشاف دون مقاطعة.
- تشجيع التجريب وطرح الأسئلة .

دور المعلمة في التخطيط:

- تخطط المعلمة لإشباع حاجات الأطفال بتوفير بيئة آمنة من الناحية المادية والسيكولوجية.
- الأمان مهم أيضاً عند تخطيط المعلمة للأنشطة المختلفة مثل الطهي واللعب بالماء و أعمال النجارة والتسلق...
- مهما تعلم الأطفال مفاهيم حول الوعي بالذات والعلاقات وحل المشكلات، فإن الامن والأمان يبقى مسؤولية المعلمة.
- تخطط المعلمة لأنشطة يوم متوازن ومتكامل وانشطة مشبعة لحاجات الأطفال.
- كما تخطط المعلمة للأنشطة الروتينية اليومية ،فإنها تخطط أيضا **أوقات الانتظار وأوقات الانتقال** من نشاط الى آخر لتكون **فرص تعليمية للأطفال. كيف؟**
- يجب ان تراعي المعلمة المرونة وتكون قادرة على استخدام أنشطة بديلة حسب التغييرات في المواقف واهتمامات الأطفال المختلفة.

دور المعلمة في الاثراء:

من أدوار المعلمة اثراء البيئة التي يتواجد بها الأطفال ، ويجب ان تمد الأطفال بفرص تعلم ملائمة نمائياً،
وان تعي الكيفية التي يتعلم بها لاطفال.

**تقترح Naeyc (الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار) بعض الارشادات للتأكد من استخدام استراتيجيات
تدريس وتعلم ملائمة نمائياً:**

- تعد المعلمة البيئة للأطفال لكي يتعلموا من خلال الاستكشاف النشط والتفاعل مع البالغين والأطفال الاخرين والخامات.
- ينتقي الأطفال أنشطتهم من بين مجالات تعلم متنوعة مثل: اللعب الدرامي- المكعبات- العلوم
- يختار الأطفال بين الأنشطة التي أعددتها المعلمة وبين ما يبتكره الأطفال بشكل تلقائي
- يعمل الأطفال فردياً أو في مجموعات صغيرة غير رسمية معظم الوقت.
- يتوفر للأطفال أنشطة تعلم ملموسة مع خامات واشخاص متصلين بالحياة التي يعيشونها.
- تتحرك المعلمة بين المجموعات والافراد لكي تيسر اللعب، تطرح الأسئلة- تعطي اقتراحات- تضيف خامات اكثر تعقيداً.
- تتقبل المعلمة وجود اكثر من إجابة صحيحة، وتعترف ان الأطفال يتعلمون من المشكلات الموجهة ذاتياً ومن خلال التجريب.

تابع دور المعلمة في الاثراء:

الأطفال ذوي الحاجات الخاصة:

على الرغم ان التربويون في الطفولة المبكرة يفضلون التوجهات المتمركزة حول الطفل ، والتوجهات غير المباشرة في التدريس، الا انه بالنسبة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة قد يحتاجون الى الأنشطة الأكثر توجيهاً.

وقد ترى المعلمة الحاجة الى تخطيط مواقف تتطلب استخدام استراتيجيات التدريس الموقفي: مثل استخدام وقت الوجبة لتمية اللغة والمهارات الاجتماعية.



دور المعلمة في حل المشكلات:

إن دور المعلمة في حل المشكلات يتضمن استخدام عمليات تتضمن التفكير في البدائل، تقييم النتائج، تطبيق المعرفة المستمدة من التغذية الراجعة ...

مثال الطفل الذي يضرب:

تحديد الأسباب ← تحديد الحلول والتقنيات الفعالة ← تقييم فعالية هذه الحلول ← تطبيق الحل الناجح

- تحرص المعلمة على تنمية قدرتها على الحكم والقياس الفعال من خلال: المواقف في الفصل- ملاحظة المعلمات الاقدم- السعي لاكتساب المعارف الإضافية وتطوير ذاتها - معرفة كل طفل في الفصل كفرد.

- يجب ان تشجع المعلمة الأطفال على الوصول للسيطرة الذاتية و حل المشكلات التي تواجههم مع الاقران.

دور المعلمة في مساندة الأطفال:

يتضمن دورها كمساندة عدة أمور منها:

- توفير افضل بيئة ممكنة.
- تطبيق الاختبارات والمقاييس عند الحاجة .
- إحالة الطفل الذي يعاني من مشكلة :الى الجهة الملائمة عند الحاجة+ تدعيم الوالدين+ تعديل الفصل والبرنامج .
- تنظيم التفاعلات بين الأطفال لدعم نموهم وحاجاتهم (مثال تنظيم تفاعل بالعرائس بين طفل عادي و طفل احتياجات خاصة).
- الالتزام بمعايير الجودة واخلاقيات المهنة.

دور المعلمة في التعلم:

- على معلمة رياض الأطفال الجيدة الالتزام باستمرارية التعلم والنمو المهني.
- يمكن ان تستفيد المعلمة في التطور من خلال تكوين شبكة عمل- اشترك مهني- التدريب الإضافي.

